

رأت دراسة صادرة عن "مركز بروكنجز" في الدوحة عنوانها: "ما وراء الطائفية: الحرب الباردة الجديدة في الشرق الأوسط"، أن السياسة في الشرق الأوسط هي حرب باردة إقليمية جديدة تتنافس فيها إيران والمملكة العربية السعودية على القوة والمنفوذ، وبدل أن تنشأ عن تنافس طائفي، تنتج الحرب الباردة الجديدة عن ضعف الدول العربية وظهور المصراعات السياسية الداخلية حيث يسعى اللاعبون المحليون لجلب الدعم الخارجي.

ويقول استاذ العلوم السياسية غريغوري غوس أن الشرق الأوسط (سوريا، ليبيا، العراق واليمن) عاد ليكون منطقة تمزقها الصراعات، مشيراً إلى أن جزء كبير من هذا القتال حول المحاور الطائفية، ويوجب الكاتب على تساؤلات "لكن هل يمكن فعلاً تفسيرها بكونها مجرد معركة "بين السنة والشيعة"؟ وما الذي يفسر تصاعد العنف في المنطقة كلها؟ وما هو الدور الذي يمكن أو يجب على الولايات المتحدة أن تؤديه؟".

ويوضح غوس أن القوة العسكرية ليست بالضرورة مفيدة في النزاع الإقليمي كما هي الروابط الأيديولوجية والسياسية العابرة للحدود بين اللاعبين المحليين الرئيسيين. ويشير إلى أن أفضل طريقة لدرء الصراعات هي بإعادة بناء أنظمة سياسية مستقرة تحد من التدخل الخارجي. ونظراً إلى محدودية إمكانية الولايات المتحدة بتحقيق ذلك، يوصي غوس بأن تأخذ الولايات المتحدة مقاربة متوازنة تركز على دعم الدول التي تحكم بالفعل وتعمل بشكل متعدد الأطراف وتتذكر بأن المصالح الأمريكية الأساسية غير مهددة بشكل مباشر حتى الآن.

ويقول إن تفضيل النظام على الفوضى هو ما ينبغي على واشنطن أن تعمل لتحقيقه، مشدداً على أهمية أن تدرك في هذا الشأن أن علاقتها مع السعودية، وعلى الرغم من توترها، تعتبر عنصراً من عناصر الاستقرار الإقليمي، وتستحق أن تدعم حتى لو كانت طمأننة الرياض صعبة أحياناً.

ويؤكد عدم وجود ضغط في واشنطن أو دول الخليج للحد من الدور الأمريكي فيها، فنظراً للاضطرابات الإقليمية والمخاوف المبالغ فيها لدى بعض الدول الخليجية من تخلي الولايات المتحدة عنها هناك أسباب كافية للمحافظة على الهيكلية الأمريكية العسكرية نفسها في الكويت وقطر والإمارات وعمان.

□

للقراءة والمطلاع.. [اضغط هنا](#)

المصدر : [موقع دوصلة سعودية](#)

□

المفكرات الواردة في الأوراق والمدخلات والتعقيبات لا تعبر عن رأي الموقع وإنما عن رأي أصحابها

□